

بالقرآن نحيا ٨٢: مال اليتيم!

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن اوحوا بالايمان. واتلوه بالاناء واستمطر به فايضة الرضا وسحائب الغفران السلام عليكم ورحمة الله. اخواني واخواتي وقفنا في الحلقات الماضية مع الوصايا الخمس الاولى من وصايا ربنا سبحانه وتعالى لنا المذكورة - [00:00:00](#) في الاية مائة وواحد وخمسين من سورة الانعام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املق النحل نحن نرزقكم وايهم - [00:00:39](#) ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون نحن اليوم على موعد مع الوصية السادسة وهي قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغا - [00:00:55](#) اشدّه انظر الى رفق الرحيم سبحانه بالضعفاء من عباده ودفاعه عن حقهم. لم يقل الله سبحانه ولا تتصرفوا بمال اليتيم بل ولا اتقرب مال اليتيم تأكيدا للتحذير من الخوض في هذا المال بغير حق - [00:01:18](#) ثم لم يقل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتصرف الحسن بل بالتي هي احسن. احسن اوجه التصرف بما يصلح شأن اليتيم ويحقق افضل توازن بين سد حاجاته والادخار لمستقبله حتى يبلغ اشدّه - [00:01:35](#) ويذهب عنه ضعفه وتسلموه ما بقي من المال الذي استأمنتم عليه انظر كيف يعطف الله تعالى قلوب عباده على الضعفاء لكن اخواني لا افراط ولا تفريط. لا افراط ولا تفريط - [00:01:52](#) لا يحب الله لعباده ان يقعوا في المشقة والضيق في التعامل مع مال اليتيم. لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله في الاية الاخرى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون - [00:02:08](#) انطلق من كان قد اوى يتيما عنده فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه. فكان يشتري طعاما لليتييم من ماء الارث فاذا بقي شيء من طعام اليتيم ادخره حتى يأكله اليتيم او يفسد الطعام مخافة ان يقع في اكل مال اليتيم - [00:02:28](#) فاشتد ذلك على الصحابة الذين او ايتاما فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن اليتامى اما قل اصالح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتنكم - [00:02:48](#) ان الله عزيز حكيم. الله يعلم من كانت نيته العدوان على مال اليتيم ممن اراد صلاحا لليتييم وماله ولا يريد الله وان يوقع عباده في العنت والشدة فرجع الصحابة الى خلط طعامهم بطعام ايتامهم وشرابهم بشرابهم. هذا شكل من اشكال التوازن الاسلامي الذي يحفظ حق الفئات - [00:03:08](#) الضعيفة في المجتمع دون ان يكون ذلك على حساب الفئات الاخرى والتضييق عليها. وهو ما تفشل فيه الانظمة الوضعية البشرية التي تنصر فئة على حساب فئة اخرى اذا اخواني واخواتي هذه الوصية السادسة من وصايا ربنا عز وجل. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ونتابع - [00:03:31](#) الاخرى في الحلقات القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:55](#)